Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٥ -

مصرية عربية

وجاء الرئيس محمد حسنى مبارك إلى الحكم ليتخذ مع الدول العربية أسلوباً مخالفاً لأسلوب الرئيس السادات . الأسلوب الذى وصفته الدول العربية بأنه أسلوب الغطرسة والتعالى عليها ، وإن كان أسلوب السادات جاء من جانبه رداً على أسلوبها العنيف الذى استخدمته فى انتقاد خطواته السياسة العربية وعقده لصلح منفرد مع إسرائيل ، إلا أنه مع ذهاب السادات اختفى الهجوم الموجه إلى الدول العربية وحكامها من الخطب المصرية الرسمية ، ومن أعمدة الصحف ، وعادت مصر – شعباً وحكومة – إلى الإلتزام بوضع عربى متزن وهادىء .. أو صامت على الأصح .

وتحسن الجو العربى كثيرا لكن الجماهير المصرية الواعية تساءلت هل يمضى هذا التحسن إلى مداه الطويل أم أن الفرقة ستكون هى المصير حتما ؟ ذلك أن هذه الجماهير لم تنس موقفاً مشابهاً اتخذه الرئيس الراحل محمد أنور السادات عندما جاء إلى الحكم ، إذ وجد أن الرئيس عبد الناصر قد خلف وراءه تركة عربية مثقلة بالخلافات والخصومات والحزازات نتيجة لما تعرض له الرؤساء العرب من اتهامات ناصرية بالخيانة والعمالة والخروج عن الصف العربى وذلك كلما أبوا أو تهربوا من مسايرة الخط الناصرى أو لمجرد تعاملهم مع خصومه الدوليين .

كان أسلوب عبد الناصر يعتمد على تخويف الحكام العرب ودفعهم إلى الإنكماش مرتكزاً فى ذلك على سلاح قوى هو تأييد جارف من الشعوب العربية ذاتها .

فلما جاء السادات إلى الحكم بادر إلى إتخاذ خطوات فعالة وعملية لإزالة آثار هذه الخلافات كلها ، ولم يتردد فى القيام برحلات متعددة إلى كافة البلاد العربية لإصلاح ما